خُطْبَةُ الْجُمُعَة 02.06.2017

**الزَّكَاةُ وَاجِبَةٌ البَتَّةَ**

**يَا أَيُّهَا المُسْلِمُونَ الكِرَامُ**

**الْحَمْدُ لله الَّذِي بَلَّغَنَا رَمَضَانَ وَتَقَبَّلَ اللهُ صِيَامَنَا**

**أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنّهُ إِذَا قِيلَ شَهْرُ رَمَضَانَ تَتَبَادَرُ إِلَى الْأَذْهَانِ عِبَادَةُ الزَّكَاةِ كَمَا يَتَبَادَرُ إلَيْهَا الصَّوْمُ وَالتَّرَاوِيحُ**

**الزَّكَاةُ هُوَ دَفَعُ رُبْعِ عَشْرِ الْمَالِ إِلَى الْأَصْنَافِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْقُرْآنِ إرْضَاءً لِلهِ تَعَالَى إِذَا بَلَغَ مَالُ المَرْءِ النَّصَّابَ**

**هَذَا وَاجِبٌ وَفَرْضٌ**

**يَا جَمَاعَةَ الْخَيْرِ**

**رَبُّنَا جُلَّ وَعَلَا خَاطَبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ وَأَمَرَهُ بِأَخْذِ الزَّكَاةِ مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ أَنْ يَدْعُوَ لَهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى**

**خُذْ مِنْ اَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ اِنَّ صَلٰوتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللّٰهُ سَميعٌ عَليمٌ**

**وَلِهَذَا عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُؤْتِى زَكَاتَهُ ثُمَّ أَنْ يُذَكِّرَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يُؤْتُوا زَكَاتَهُمْ أَيْضًا**

**وَعَلَى الْعَامِلِينَ عَلَى الزَّكَاةِ قَبْلَ أَنْ يَنْقُلُوا الْمَالَ إِلَى الْمُحْتَاجِ أَنْ يَدْعُوا لِصَاحِبِ الزَّكَاةِ**

**الْمَالُ الَّذِي تُزَكَّى بِالزَّكَاةِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ سَوْفَ يَزْدَادُ بَرَكَةً بِإِذْنِ الله تَعَالَى وُدَعَاءِ الْمُسْلِمِينَ**

**يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْمُحْتَرَمُونَ**

**مَعَ الْأَسَفِ لَا يُوجَدُ مَقَامٌ رَسْمِيٌّ يَجْمَعُ أَمْوَالَ زَكَاتِنَا فِي هَذِهِ الْأَرَاضِي**

**لِذَا وَجَبَ عَلَيْنَا أَنْ نَتَحَمَّلَ هَذَا الْعَمَلَ**

**وَكَمَا أَنَّ إِخْرَاجَ الزَّكَاةِ عَمَلٌ عَظِيمٌ فَإِنَّ جَمْعَهَا وَتَوْزِيعَهَا كَذَلِكَ عَمَلٌ عَظِيمٌ لَنَتَذَكَّرُ اَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ.**

**وَظِيفَةُ مُعَاذٍ هُنَا أَنْ يَأْخُذَ الزَّكَاةَ وَأَنْ يُوَزِّعَهَا لِلفُقَرَاءِ.**

**يَا جَمَاعَةَ العِزَّةِ**

**مِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ جَمْعِيَّتَنَا تَقُومُ بِجَمْعِ الزَّكَاةِ الَّتِي هِيَ مِنْ أُسُسِ دِينِنَا بِعِنَايَةٍ فَائِقَةٍ هِيَ ذُو خِبْرَةٍ وَاسِعَةٍ فِي هَذَا المَجَالِ لِهَذَا فَلْنُؤَدِّ زَكَاتَنَا إِلَى الْمَسْؤُولِينَ فِي مَسْجِدِنَا فِي أَقْرَبِ وَقْتٍ.**

**كَثِيرٌ مِنْ أَعْمَالِنَا الْخَيْرِيَّةِ تُؤَدَّي مِنْ أَمْوَالِ الزَّكَاةِ**

**إِذَنْ لِنُسَاهِمْ فِي هَذِهِ الْخَيْرَاتِ بِزَكَاتِنَا وَلِكَيْ تَزْدَادَ أَمْوَالُنَا بَرَكَةً لِنَدْعُ بَعْضُنَا لِبَعْضِنَا الْآخَرِ**

**كَثِيرٌ مِنْ إِخْوَانِنَا يَسْأَلُ "هَلْ يُمْكِنُ دَفْعُ الزَّكَاةِ إِلَى الْأَقَارِبِ"**

**يُمْكِنُ ذَلِكَ وَلَكِنْ لِنَنْظُرْ إِلَى هَذِهِ المَسْأَلَةِ مِنْ هَذِهِ الْوِجْهَةِ الآتِيَةِ**

**يُمْكِنُ لَنَا أَنْ نُسَاعِدَ أَقْرِبَاءَنَا كُلَّ وَقْتٍ وَكُلَّ حِينٍ وَلَكِنْ لَا يُمْكِنُنَا الْمُشَارَكَةُ فِي هَذَا الصُّنْدُوقِ مَتَى نُرِيدُ**

**لِنَجْتَمِعْ فِي هَذَا الصُّنْدُوقِ لِنَكُونَ أُمَّةً وَنَعْتَزَّ كَمُسْلِمِينَ مُجْتَمِعِينَ**

**وَلِنَجْمَعْ زَكَاتَنَا فِي هَذَا الصُّنْدُوقِ**

**لَا نُظْهِرْ إِهْمَالًا فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ**

**لَا يَتَخَيَّلُ إِلَيْنَا زَكَاتُنَا وَصَدَقَاتُنَا أَنَّهَا كَثِيرَةٌ**

**لِنَتَذَكَّرْ هَذِهِ الآيَةَ**

**وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذٖينَ يَبْخَلُونَ بِمَا اٰتٰيهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ هُوَ خَيْراً لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهٖ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلِلّٰهِ مٖيرَاثُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبٖيرٌ**

**زَكَّى اللهُ أَمْوَالَكُمْ وَبَارَكَ فِيهَا وَجَزَاكُمْ خَيْرَ الْجَزَاءِ**

